

# فرنسا: اعتقال ناشط مؤيد لفلسطين بسبب خطابه عن "انتفاضة في باريس"

السبت 28 سبتمبر 2024 10:46 م

تم اعتقال ناشط فرنسي بارز صباح الثلاثاء بسبب أفعال وصفت بأنها "تحريض على ارتكاب جرائم" بعد ظهوره وهو يدعو إلى "انتفاضة في باريس" خلال مظاهرة مؤيدة لفلسطين في 8 سبتمبر.

وخلال الفعالية التي أقيمت في العاصمة الفرنسية، سأل الناشط المؤيد لفلسطين إلياس دي إمزالين الحشد: "هل نحن مستعدون لقيادة الانتفاضة في باريس؟ في ضواحيننا؟ في أحيائنا؟"

وأضاف: "طريق التحرير" يبدأ في باريس قريباً ستتحرر القدس وسنكون قادرين على الصلاة في المسجد الأقصى".

وواصل إمزالين اتهام الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون بالتواطؤ في حرب إسرائيل على غزة واتباع: "الإبادة الجماعية لها شركاء" يُطلق عليهم بايدن، ويُطلق عليهم ماكرون، ماكرون لص الانتخابات، أليس كذلك؟ نحن نعرف اللصوص الذين يعيشون في الإليزيه وماتينيون [مقر إقامة الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء].

وتساءل في إشارة إلى الاتهامات الموجهة إلى الرئيس الفرنسي بعدم احترام نتيجة الانتخابات المبكرة التي دعا إليها في يونيو برفضه تعيين رئيس وزراء من الأحزاب اليسارية الفائزة في التصويت: "نحن نعرفهم" وهل نحن مستعدون لطردهم أيضاً؟".

وأبلغ وزير الداخلية آنذاك جيرالد دارمانين المدعي العام بتصريحات إمزالين على الفور وفي إحالته، اتهم دارمانين، الذي حل محله هذا الأسبوع برونو ريتيلو، إمزالين بـ "التحريض على التسليح ضد سلطة الدولة أو ضد جزء من السكان، والتحريض على الهجمات المتعمدة على حياة وسلامة الناس، في هذه الحالة الأشخاص من الجنسية الإسرائيلية أو الديانة اليهودية، وكذلك الأشخاص في مناصب السلطة العامة".

صرحت النيابة العامة أن التحقيق سيجريه لواء قمع الجرائم ضد الأشخاص.

يركز التحقيق على عدة جرائم بما في ذلك التحريض على الكراهية أو العنف ضد شخص أو مجموعة من الأشخاص على أساس أصلهم أو جنسيتهم أو عرقهم أو دينهم المحدد، التحريض العلني المشدد على ارتكاب هجمات متعمدة على الحياة أو السلامة الجسدية، التحريض العلني على ارتكاب جرائم أو مخالفات تقوض المصالح الأساسية للأمة.

تلقى دي إمزالين دعماً من منظمات مختلفة بما في ذلك الأحزاب السياسية اليسارية الحزب الجديد المناهض للرأسمالية (NPA) وفرنسا غير المنحازة (LFI).

وأشارت النائبة عن حزب اليسار الفرنسي إريسيلا سوديس في مقطع فيديو نُشر على منصة X إلى أنها استخدمت حقوق الزيارة التي تتمتع بها كعضوة في البرلمان للقيام بزيارة مفاجئة لمركز الشرطة في الدائرة السابعة عشرة في باريس حيث يُحتجز إيمزالين.

وقالت: "أريد أن أعبر عن حقيقة أنني لا أستطيع تحمل المعايير المزدوجة، والتي تعني أن الكلمة التي استخدمها، "انتفاضة"، استخدمها أشخاص آخرون، ولم يتم التحقيق معهم ولكن لأنه مسلم، يُشتبه به على الفور في أنه إرهابي".

وأضافت سوديس: "الشيء الثاني الذي أريد قوله هو أنه في رأيي، فإن أنصار الإبادة الجماعية هم من يجب أن يكونوا قيد الاحتجاز الآن". كما أدانت منظمة كيج إنترناشيونال البريطانية غير الحكومية اعتقال دي إمزالين، ووصفت القضية بأنها "أحدث مثال على الجهود المستمرة التي تبذلها الدولة الفرنسية لإسكات الأصوات الإسلامية المعارضة بأي وسيلة ضرورية".

وتابعت: "نحن نشهد كيف أصبح إدانة الإبادة الجماعية في غزة وكشف مرتكبيها جريمة وعلق ريان فريشي، الباحث في منظمة كيج، قائلاً: "يتم تفسير تصريحات التضامن عمداً بشكل خاطئ لتبرير الملاحقات القضائية المسيسة تحت ستار التحريض أو تفويض الأمن القومي".

ديمزالين، 45 عامًا، هو أحد مؤسسي موقع **Islam et Info** وعضو نشط في مجموعة **Urgence Palestine**. كان على قوائم مراقبة الشرطة منذ عام 2021 بموجب ما يسمى "بطاقة S"، والتي تتعلق بالأفراد الذين يُعتبرون تهديدًا خطيرًا لأمن الدولة، بالإضافة إلى ملف منع هجمات السلامة العامة (FPASP)، للأشخاص "الذين من المحتمل أن يشاركون في أعمال عنف جماعي، وخاصة في المناطق الحضرية أو أثناء الأحداث الرياضية".

وقال المدعي العام إن احتجاز ديمزالين لدى الشرطة، والذي بدأ يوم الثلاثاء، تم تعديده لمدة 24 ساعة.

وقد أدان ناشطون في فرنسا القمع المتزايد للأصوات المؤيدة لفلسطين منذ السابع من أكتوبر، حيث تم إطلاق مئات التحقيقات في تصريحات حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني تحت ما يسمى بجريمة "الاعتذار عن الإرهاب"، وهي تهمة تنطوي على الدفاع عن أعمال إرهابية أو تصويرها بشكل إيجابي.

ومن بين أبرز الشخصيات المتهمه بالترويج للإرهاب النائبة ماتيلد بانو وعضو البرلمان الأوروبي ريماس حسن، وكلاهما من حزب اليسار الفرنسي، فضلاً عن الخبير الفرنسي البارز في الإسلام السياسي فرانسوا بورغات.

وقد جاء استدعاءهم من قبل الشرطة في أعقاب شكاوى تقدمت بها الجمعية اليهودية الأوروبية، وهي منظمة غير حكومية فرنسية تتألف من محامين متطوعين، والتي اتهمتهم بإضفاء الشرعية على تصرفات حماس في تصريحاتهم.

<https://www.middleeasteye.net/news/france-pro-palestine-activist-held-custody-calling-intifada-paris>